[266] الرجل بالاغر، وبالخماص لكونهم ضامري البطون بالصوم وقلة الاكل، أو لعفتهم (1) عن أكل أموال الناس بالباطل، أو المراد بهم من آمن من العجم كسلمان رضي ا عنه وغيره، ويقال لاهل فارس: بيض، لغلبة البياض على ألوانهم وأموالهم، إذ الغالب في أموالهم الفضة، كما يقال لاهل الشام: حمر، لحمرة ألوانهم وغلبة الذهب في أموالهم، والاول اظهر. ويمكن اعتبار نوع تخصيص في المخاطبين، فيكون المراد بهم غير الراسخين الكاملين في الايمان، وبالبيض الخماص: الكمل منهم. [وكنتم على شفا حفرة من النار..] (2) شفا كل شئ طرفه (3) وشفيره.. أي كنتم على شفير جهنم مشرفين على دخولها لشرككم وكفركم. مذقة الشارب ونهزة الطامع.. مذقة الشارب: شربته (4)، والنهزة - بالضم - الفرصة (5).. أي محل نهزته.. أي كنتم قليلين أذلاء يتخطفكم الناس بسهولة، وكذا قولها عليها السلام: وقبسة العجلان وموطئ الاقدام.. والقبسة - بالضم - شعلة من نار يقتبس من معظمها (6)، والاضافة إلى العجلان لبيان القلة والحفارة، ووطئ الاقدام مثل مشهور في المغلوبية والمذلة. تشربون الطرق وتفتانون (7) الورق.. الطرق - بالفتح -: ماء السماء

_____ (1) في (ك): ولعفتهم. (2) آل عمران: 103. (3) كما جاء في مجمع البحرين 6 / 247، والنهاية 2 / 489. (4) ذكره في لسان العرب 1 / 340، ومجمع البحرين 5 / 235، وغيرهما. (5) كما أورده في الصحاح 3 / 900، ومجمع البحرين 4 / 39. (6) قاله في تاج العروس 4 / 211، ولسان العرب 6 / 167، وهما قد ذكرا هذا المعنى في لفظة: القبس، لا: القبسة. (7) كذا، والظاهر: تقتاتون. وكذا ما يأتي قريبا.

_____